

ألا ليت شعري هل أبيتن ليلةً = على حذر منها وأمري مبرم
وهل أردن ماء الحياة وأرتوي = على ظمأ من حوضه وهو مفعم
وهل تدون أعلامها بعدما سفت = على ربيعها تلك السوافي فتعلم
وهل أفرشن خدي ثرى عتباتهم = خضوعاً لهم كيما يرقوا ويرحموا
وهل أرمين نفسي طريحاً بابهم = وطير منايا الحب فوقي تحوم
فيا أسفي تفني الحياة وتنقضي = وذا العتب باق ما بقيتم وعشتم
فما منكم بد ولا عنكم غنى = ومالي من صبر فأسلو عنكمو
ومن شاء فليغضب سواكم فلا أدى = إذا كنتمو عن عبدكم قد رضيتمو
وعقبى اضطباري في هواكم حميدة = ولكنها عنكم عقاب ومأثم
وما أنا بالشاكي لما ترتضونه = ولكنني أرضي به وأسلم
وحسبي انتسابي من بعيد إليكمو = ألا إنه حظ عظيم مفخم
إذا قيل هذا عبدهم ومحبيهم = تهلل بشراً وجهه يتبسم
وها هو قد أبدى الضراعة سائلاً = لكم بلسان الحال والقال معلّم
أحبته عطفاً عليه فإنه = لفي ظمأ والمورد العذب أنتمو

كاتب المقالة : ابن القيم الجوزية

تاريخ النشر : 04/10/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com